



أبدى خبراء ذرة أمريكيون خشيتهم من احتمال حصول كارثة بحجم "تشرنوبيل" في اليابان، معتبرين أن استخدام مياه البحر لتبريد المفاعل النووي كما يفعل اليابانيون في محطة فوكوشيما المتضررة جراء زلزال الجمعة المدمر، "عمل يائس".

ورأى الخبراء الذين عقدوا مؤتمراً صحافياً إذاعياً مع الصحفيين أن الحادث النووي الياباني قد يؤثر على صناعة الطاقة النووية في العالم ويعيد إثارة الجدل بشأن سلامة استخدامها. وقال روبرت الفاريز المتخصص في نزع السلاح النووي في معهد السياسات الاستراتيجية في واشنطن إن "الوضع بات حرجاً جداً بحيث انهم على ما يبدو عاجزون عن توصيل المياه الحلوة لتبريد المفاعل ووقف التفاعلات بداخله والآن، وفي عمل يائس، يستخدمون مياه البحر".

وانقطعت في المحطة تماماً تغذية انظمة التبريد الداخلية والخارجية والتي توفرها مولدات تعمل بالديزل. وقال كن برجيريون، عالم الفيزياء الذي يعمل على محاكاة حوادث المفاعلات النووية إن هذا العطل التام "الذي كان يعتبر غير مرجح على الاطلاق ولكنه بات موضع قلق كبير منذ بضعة عقود". وأضاف "إننا في منطقة نجهلها". وتابع يقول: إن "العزل في هذه المحطة اقوى بالطبع من تشرنوبيل ولكنها اقل امانا من ثري ماييل ايلاند، ولذلك لن نعرف مسبقاً ما الذي سيحصل"، مشيراً الى اكبر حادثين نوويين في التاريخ وهما حادث مفاعل تشرنوبيل في 1986 في اوكرانيا، وحادث ثري ماييل ايلاند في بنسلفانيا في الولايات المتحدة في 1979. وقال بيتر برادفورد، المدير السابق للجنة المراقبة النووية الاميركية "في المرحلة الحالية، نحن نواجه وضعاً شبيهاً بتشرنوبيل حين بدأوا بإهالة التراب والاسمنت" على قلب المفاعل المنصهر.

وقال جوزف تشيرينشوني رئيس صندوق بلاوشيرز فاند في مقابلة مع سي ان ان "إذا استمر هذا الوضع، وان لم يسيطروا على الوضع، سننتقل من انصهار جزئي لقلب المفاعل الى انصهار كامل. عندها ستحل كارثة كبرى". ولام جوزف تشيرينشوني السلطات اليابانية لانها تنشر معلومات مجتزأة ومتضاربة حول الوضع في المحطة النووية. وقال إن وجود السيزيوم في الجو بعد إصدار البخار الفانض من المحطة يعني أن انصهارا جزئيا كان يجري. وأوضح: "لقد كانت تلك اشارة للمشغلين بأن قضبان الوقود معرضة، وبأن مستوى المياه انخفض الى ادنى من القضبان وان القضبان بدأت تحترق وتطلق السيزيوم" بحسب وكالة فرانس برس.

وقال بيتر برادفورد "انها انتكاسة كبيرة للانتعاش المزعوم الذي شهدته" الصناعة النووية. وأضاف: "إننا" نشاهد لأول مرة صور انفجار محطة نووية امام اعيننا على شاشة التلفزيون". ولكن المتحدث باسم الجمعية النووية العالمية ايان هوري- لاسي اعتبر في تصريح لمحطة "سي بي اس" أن مخاطر انصهار أو انفجار المفاعل "تراجع من ساعة إلى أخرى مع تبريد الوقود النووي".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com